

اذ العقد كان في سنة ثلاث فدفنتها عنده شهران او ثلاثة فلا يصح ان يكون وفاتها في ربيع الآخر

﴿ الباب التاسع ﴾

﴿ في ذكر ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضى الله عنها ﴾
 اسمها هنيذ بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماسة بن حمير وكان اسمها برة
 فسميها رسول الله ﷺ ميمونة واخواتها ام الفضل لبابة الكبرى زوج العباس
 ابن عبد المطلب ولبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة المخزومي ام خالد بن
 الوليد وعصيا بنت الحارث كانت تحت ابي بن خلف الجشمي فولدت له ابا ابي .
 وعزة بنت الحارث كانت تحت زياد بن عبد الله بن مالك الهلالي فهو لاء اخواتها
 لابويها واخواتها لاسمها اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب
 رضى الله عنه ولدت له عبد الله ومحمداً وعونا ثم خلف عليها ابو بكر فولدت
 له محمداً ثم خلف عليها علي بن ابي طالب رضى الله عنه فولدت له يحيى . وسلمى
 بنت عميس اخت اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له امة الله بنت
 حمزة ثم خلف عليها شداد بن اسامة بن الهادي الليثي فولدت له عبد الله وعبد
 الرحمن وسلامة بنت عميس اخت اسماء كانت تحت عبد الله بن كعب بن منية
 الجشمي وزينب بنت خزيمة زوج النبي ﷺ ذكر ذلك جميعه ابو عمر . وكان
 يقال اكرم عجوز في الارض اصهاراً هند بنت عوف اصهارها رسول الله ﷺ
 وابو بكر الصديق رضى الله عنه وحمزة رضى الله عنه والعباس رضى الله عنه
 لبنا عبد المطلب وجعفر رضى الله عنه ابن ابي طالب وعلى بن ابي طالب رضى
 الله عنه وشداد بن الهاد ذكر ذلك ابو سعد في شرف النبوة .

ذكر تزويج ميمونة رضي الله عنها بالنبي ﷺ

قال ابو عمر قال ابو عبيدة لما فرغ رسول الله ﷺ من خير وتوجه الى مكة متمراً سنة سبع وقدم عليه جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه من ارض الحبشة فخطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية وكانت اختها لأمها اسماء بنت عميس تحت جعفر وسلمة بنت عميس تحت حمزة وام الفضل تحت العباس فحملت امها الى العباس فانكحها النبي ﷺ وهو محرم فلما رجع بنى بها يسرف حلالاً خرج به ابو عمر . وكذلك رواه ابن عباس ان النبي ﷺ تزوجها وهو محرم اخرجاه . وروي ايضا رضى الله عنه انه تزوجها وهو محرم يسرف خرج به النساء . وروى ميمونة رضى الله عنها انه تزوجها يسرف وهو حلال خرج به ابو داود وقد جاء في الصحيح من افراد مسلم عنها ان النبي ﷺ تزوجها وهو حلال زاد البرقاني بعد قوله تزوجها حلالاً بنى بها حلالاً وماتت يسرف قال ابو حاتم فحمل قوله وهو محرم اى داخل الحرم ويكون العقد وقع بعد انقضاء العدة ثم خرج منه الى سرف وبنى بها فيه وهو على عشرة ايام من مكة وماتت هناك وفيه قبرها . قلت لا يصح هذا الحمل لأنه قد تقدم رواية ابن عباس رضى الله وروايتها رضى الله عنها انه تزوجها يسرف وليس من الحرم وهو يرجع القول انه تزوجها وهو حلال وعليه الاكثر . وقد روي انه لما فرغ من عمرته اقام بمكة الثالثة الى اشترطها على اهل مكة وبعث اليهم سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه وقال ان شئتم ائت عندكم ثلاثاً آخر وعمرست باهلي واومات لكم وكان زوج ميمونة الهلالية قبل عمرته ولم يدخل بها فقالوا لا حاجة لنا في وايمنتك اخرج عنا وهذا بعض قول من قال انه تزوجها وهو محرم وروي في تزويجها ان العباس رضى الله عنه لقي النبي ﷺ بالجحفة حين

اعتمر عمرة القضية فقال له العباس رضى الله عنه يا رسول الله اعمت ميمونة بنت الحارث من ابى رهم بن عبد العزى هل لك في تزويجها فتزوجها رسول الله ﷺ وهو غرم فلما ان قدم مكة اقام ثلاثا فجاء سهيل بن عمرو في نفر من اصحابه من اهل مكة فقال يا محمد اخرج عنا فقال له سعد يا عاص بظرامك ارضك وارض امك دونه لا يخرج رسول الله ﷺ الا ان يشاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فخرج وبني بها بسرف خوجه ابو عمر وكانت ميمونة رضى الله عنها قبل النبي ﷺ عند ابى رهم بن عبد العزى ويقال بل عبد الله بن ابى رهم ويقال بل عند حويطب بن عبد العزى وقيل فروة ابن عبد العزى . قال ابن اسحق ويقال انها وهبت نفسها للنبي ﷺ وذلك ان خطبة النبي ﷺ انتهت اليها وهى على بعيرها فقالت البيروما عليه لله ورسواه رضى الله عنها فانزل الله عز وجل (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) ويقال اتى وهبت نفسها للنبي ﷺ زينب بنت جحش رضى الله عنها ويقال ام شريك غزيرة بنت جابر بن وهب ويقال غيرها ذكره ابن اسحق .

ذكر انها رضى الله عنها كانت تفتسل ورسول الله ﷺ في اناء واحد .

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي ﷺ وميمونة كانا يفتسلان من اناء واحد اخرجاه . وعن مسام رضى الله عنه عن ميمونة رضى الله عنها انها كانت تفتسل هي ورسول الله ﷺ من اناء واحد

ذكر وفاة ام المؤمنين ميمونة رضى الله عنها

قال ابو عمر توفيت ميمونة رضى الله عنها بسرف في الموضع الذي بنى لها فيه رسول الله ﷺ وذلك سنة احدى وخمسين وقيل سنة ستة وستين وقيل ثلاث وستين وصلى عليها ابن عباس رضى الله عنهما ودخل قبرها هو وزيد بن الاصم

وعبد الله بن شداد بن الهاد وم بنو اخواتها وعبد الله الخولاني كان يتجأ
في حجرها رضي الله عنها وعنهم اجمعين

﴿ الباب العاش ﴾

﴿ في ذكر ام المؤمنين جويرة بنت الحارث بن ضرار بن حبيب الخزاعية ﴾
ثم المصطلقية رضي الله عنها

نزوجها النبي ﷺ وكانت قبله تحت مشافع بن صفوان المصطلقى وكانت قد
وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري في غزاة بني المصطلق فكتبها
سجدة ذكر نزوج النبي ﷺ لجويرة ام المؤمنين رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها قالت وقعت جويرة بنت الحارث في سهم ثابت بن
قيس بن شماس او ابن عم له فكتبته على نفسها وكانت امرأة ملاحه تأخذ
العين قالت عائشة رضي الله عنها فجاءت تسأل رسول الله ﷺ في كتابتها
فلما قامت على الباب ورأيتها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله ﷺ سيري
منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله انا جويرة بنت الحارث وانا كان
من امرى ما لا يخفى عليك ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس واني
كاتبته على نفسي وجئت اسألك في كتابتي فقال رسول الله ﷺ فهل لك الى ما
هو خير قالت وما هو يا رسول الله قال اودي عنك كتابتك واتزوجك قالت
قد فعلت قالت فتسامع الناس ان رسول الله ﷺ قد نزوج جويرة فارسوا
ما في ايديهم من السي فاعتقوم وقالوا اصهار رسول الله ﷺ فما رأينا
امرأة اعظم بركة على قومها منها اعتق من سبيها مائة اهل بيت من بني
المصطلق خرج به ابو داود بهذا السياق . قال ابن هشام ويقال اشتراها رسول